. @ 465 @

(^ الميعاد (20) ألم تر أن ا أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب (21) أفمن شرح ا صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم) * * * * * أجراه أنهارا في الأرض . .

وقوله : (^ ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه) أي : أصفر وأحمر وأخضر . .

وقوله : (^ ثم يهيج) أي : ييبس ، يقال : هاج النبات إذا يبس . .

وقوله : (^ فتراه مصفرا) أي : ترى النبات مصفرا ، وقوله : (^ ثم يجعلهه حطاما) أي : فتاتا ، وقوله : (^ إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب) ظاهر المعنى ، والذكرى هي : التذكرة . .

قوله تعالى : (^ أفمن شرح ا صدره للإسلام فهو على نور من ربه) أي : وسع ا صدره للإسلام . .

وقوله : (^ فهو على نور من ربه) في الخبر : أن النبي قال : ' إذا دخل النور في قلب المؤمن انشرح وأنفسح ، قيل يا رسول ا ، وهل لذلك من علامة ؟ قال : نعم ؛ التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل حلول الموت ' . .

وقوله : (^ فهو على نور من ربه) يحتمل أن يكون النور قبل أن يسلم ، ويحتمل أن يكون بعد الإسلام ، ثمرة إسلامه ، وأما شرح الصدر : هو التوطئة للإسلام والتمهيد له . .

وقوله : (^ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر ا) أي : الذين لا يذكرون ا ، وكل من ترك ذكر ا فقد قسا قلبه ، قوله : (^ أولئك في ضلال مبين) أي : بين .